

حاويات القمامة في سوق بوينس آيرس.. كنوز للفقراء



تفرز ليمبيا وغلاديس الفواكه والخضراوات التي تُلقى في حاويات القمامة في السوق المركزية في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس وتغادران مع كنز صغير إلى المنزل.

منذ سنتين، تجتاز الجارتان كل أسبوع حوالى 20 كيلومتراً بالقطار والحافلة من إحدى ضواحي بوينس آيرس من أجل الوصول إلى هذه السوق، وهي الأكبر في البلاد. وفي كل مرة، تعودان مع كميات كبيرة من المواد الغذائية التي أُلقيت، إلا أنها تكون صالحة للاستهلاك.

وتقول ليمبيا بينيتيس وهي ربة منزل تبلغ 59 عاماً لوكالة فرانس برس: «كنت أشتري حبتين من الطماطم في مقابل 500 بيزو (حوالى 1.80 يورو)، وهنا أحصل على كيلوغرامين أو 3 كيلوغرامات مجاناً، تكفي لمدة أسبوع أو «أسبوعين».

وعلى غرار كثر، تجمع من حاويات القمامة، واحدة تلو الأخرى، أوراق سلق حالتها جيدة، وطماطم بالكاد تضررت

.وحبات برتقال مّسّخة بقليل من التربة

وتضيف هذه المرأة معتمرة قبعة ملوّنة «لا أراها نفايات. أشكر الله على حصولي عليها. زوجي يعمل لكن ذلك ليس كافياً».

تغادر المرأة كل أسبوع ومع كل منهما 20 كيلوغراما من الفاكهة والخضراوات، لاستهلاك بعضها مع أسرتهما وتقديم البعض للجيران، والبعض الآخر لإطعام الدجاج والأرانب أو حتى تسميد الحدائق

بدورها، تقول غلاديس ميسا، وهي ربة منزل أيضا تبلغ 41 عاما «إن (ما أجمعه) يملأ ثلاجتي. إنه أكثر مما يمكننا «شراؤه من المتاجر

وتضيف «هناك أشخاص يعودون دائماً من أجل ذلك (فرز الخضراوات والفواكه من حاويات القمامة) لأنهم يعيشون «على ذلك

وفقاً لحساباتها، فإن ما تجلبه إلى المنزل من السوق يسمح لها بتوفير حوالى ثمانية آلاف بيزو (حوالى 30 يورو) كل أسبوع، وهو أكثر مما تكسبه صديقتها (7200 بيزو) من عملها تسع ساعات في مجال التنظيف

تكمل هذه الفواكه والخضراوات سلة طعامهما الأسبوعية. أما المنتجات الأخرى مثل الدقيق أو الحليب أو الأرز، فتحصلان عليها من أقرب مطابخ للفقراء التي تتلقى دعماً حكومياً، فيما تشتريان اللحوم براتب زوجيهما

وفي الأرجنتين واحد من أعلى معدلات التضخم في العالم (114% على أساس سنوي) والمواد الغذائية هي أحد أكثر السلع التي شهدت أكبر زيادة (117% من يونيو/حزيران 2022 إلى مايو/أيار 2023) وفقاً للأرقام الرسمية. ويعاني قرابة 40% من السكان الفقر وتبعاته